ALGERIA

الجـزائـر

Permanent Mission of Algeria
to the United Nations
New York

بعثـة الجزائر الدائمـة
لـدى الأمـم المتحـدة
نيويـورك

اللجنة الأولى للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة

الدورة السابعة و السبعين

جلسة النقاش العام

كلمة سعادة السفير، المندوب الدائم

السيد نذير لعرباوي

الرجاء التأكد عند الإلقاء

نيويورك، 7 أكتوبر 2022

السيد الرئيس،

يطيب لي، بداية، أن أعرب لكم عن أحر التّهاني على انتخابكم رئيسًا للجنة الأولى للدورة الحالية. و أتقدم بالتّهنئة كذلك لأعضاء المكتب المنتخبين، مع خالص الشكر للدول الأعضاء على الثقة التي وضعوها في الجزائر بتزكيتها كمقرر لهذه اللجنة.

أتمنى لكم السيد الرئيس ولأعضاء المكتب جميعًا، كل التوفيق في توليكم لهذه المسؤولية مع التأكيد على دعم و تعاون الجزائر لإنجاحها.

كما يعرب وفد بلادي على مساندته للبيانات الملقاة باسم حركة عدم الانحياز، المجموعة الأفريقية والمجموعة العربية.

السيد الرئيس،

إن نزع السلاح النووي ليس خيارًا، إنما ضرورة قصوى لبقاء البشرية. فهو التزام قانوني وواجب أخلاقي. ففي عام 1978، اتفقت الدول الأعضاء في الوثيقة الختامية للجلسة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح على إدراج نزع السلاح النووي كأولوية قصوى على جدول أعمال المفاوضات الدولية.

وخلصت محكمة العدل الدولية، في وقت لاحق، إلى أن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، يتعارض و قواعد القانون الدولي و أكدت، بشكل واضح، على وجود التزام بنزع السلاح النووي.

اليوم، تبقى هواجس الدول غير الحائزة للأسلحة النووية قائمة فيما يتعلق بمحدودية التقدم الذي تم إحرازه في تجسيد التزامات نزع السلاح النووي. كما يبقى قلقها عميقا إزاء تحسين وتطوير الأسلحة النووية.

السيد الرئيس،

انطلاقا من إيمانها الراسخ بأن الإزالة الكاملة للأسلحة النووية هي الضمان المطلق و الوحيد لحماية العالم من المخاطر التي تشكله هذه الاسلحة، تدعو الجزائر الدول النووية، التي تتحمل المسؤولية الرئيسة في تحقيق نزع السلاح النووي، إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية و التنفيذ الكامل والفعال لالتزاماتها القانونية بموجب المادة السادسة لهذه المعاهدة، وترجمة تعهداتها القاطعة المتعلقة بنزع السلاح النووي إلى واقع و نتائج ملموسة ترقى إلى الاستجابة لتطلعات الدول غير النووية.

وفي هذا الصدد، تعرب الجزائر عن أسفها العميق لفشل المؤتمر المراجعة العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في التوصل الى اعتماد وثيقة ختامية، حيث يبعث هذا الفشل برسالة غير إيجابية إلى المجتمع الدولي، وذلك، في ضرف دولي بالغ الحساسية و في غاية الدقة.

السيد الرئيس،

ترحب الجزائر بدخول معاهدة حظر الأسلحة النووية حيز النفاذ التي تشكل، بالنسبة للجزائر، مساهمة أساسية وإيجابية في تحقيق أهداف نزع السلاح النووي.

كما ترحب بانعقاد، شهر جوان الفارط، الاجتماع الأول للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية وكذا باعتماد "إعلان فيينا" و "خطة عمل فيينا"، كخطوات طموحة نحو تيسير فعالية وتنفيذ المعاهدة. والجزائر كلها ثقة أن هذا الصك يشكل معلما هاما حققه المجتمع الدولي في نزع الشرعية عن الأسلحة النووية بغية التوصل إلى القضاء التام عليها.

ولا تزال الجزائر مقتنعة بالضرورة الحيوية لبدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية كعنصر أساسي في منظومة نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين، حيث تدعو البلدان الثمانية المتبقية المدرجة في المرفق الثاني في المعاهدة إلى التوقيع والتصديق عليها دون تأخير، لتفعيل الالتزامات القانونية المنبثقة عن هذه المعاهدة.

إن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ليس تدبيراً لبناء الثقة فحسب، بل هو خطوة ملموسة نحو الإزالة الكاملة للأسلحة النووية.

فإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا أظهر التزام القارة الأفريقية الثابت بتحقيق هذا الهدف وكذلك إرادتها الجماعية لتكون قدوة يحتذى بها، حيث كانت الجزائر من أوائل الدول الأفريقية التي صادقت على معاهدة بيليندابا و من الدول

الداعمة لتنفيذها على نطاق واسع. واغتنم هذا المنبر لأدعو الدول المتبقية إلى التوقيع والتصديق على بروتوكولاتها الثلاثة المرفقة.

وفي هذا السياق، تؤكد الجزائر من جديد على الأهمية الحيوية لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، و التي تظل مطلبًا مشروعًا وأولوية قصوى لتحقيق السلام المستدام على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وإذ نرحب بانعقاد الدورة الثانية للمؤتمر بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط وكذا بنتائجها العملية الايجابية، ندعو جميع الأطراف المدعوة إلى المشاركة البناءة في الدورة الثالثة، في نوفمبر 2022، من أجل التفاوض على معاهدة ملزمة قانونًا لتنفيذ قرار 1995 بشأن الشرق الأوسط.

السيد الرئيس،

لا يزال الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة يشكل تهديدًا للسلم والأمن والاستقرار في العديد من المناطق حول العالم، ولا سيما في أفريقيا.

وفي هذا السياق، ترحب الجزائر باعتماد الوثيقة الختامية للاجتماع الثامن للدول لتنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة بشأن الأسلحة الصغيرة و الخفيفة، وترحب كذلك بقرارها بإنشاء برنامج زمالة بشأن الأسلحة الصغيرة و الخفيفة.

وبالنظر إلى الأهمية البالغة التي توليها السياسة الخارجية الجزائرية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، القائمة على مبادئ التعاون وحسن الجوار والاحترام المتبادل، تتشرف بلادي، على غرار السنوات السابقة، بتقديم مشروع القرار السنوي المعنون "تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط" إلى اللجنة الأولى والجمعية العامة للدورة السابعة والسبعين. ويدعو الوفد الجزائري جميع الدول الأعضاء إلى دعم هذا القرار من خلال المشاركة في رعايته و تأييده.

السيد الرئيس،

ترحب الجزائر بانعقاد الدورة الموضوعاتية لهيئة نزع السلاح الأممية في أبريل 2022 وتجدد دعمها الكامل لولاية هذه الهيئة، باعتبارها هيئة تداولية بخصوص مختلف المسائل في مجال نزع السلاح و تدعو إلى حشد الإرادة السياسية اللازمة من أجل التوصل إلى توصيات بشأن هذه المسائل.

كما يتطلب، أكثر من أي وقت مضى، تعزيز الارادة السياسية على مستوى مؤتمر نزع السلاح، الذي لم يتوصل إلى تنفيذ ولايته التفاوضية المنوطة به منذ اكثر من عقدين، لذا فإننا ندعو جميع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح إلى تسهيل عمل المؤتمر من خلال الاتفاق على برنامج عمل متوازن وشامل يتكفل ببنود جدول أعماله و على رأسها نزع السلاح النووي.

في الختام، تتطلع الجزائر، إلى مخرجات بناءة ومثمرة خلال أشغال هذه الدورة، من شأنها تعزيز منظومة نزع السلاح والنظام المتعدد الأطراف.

وشكراً على كرم الإصغاء.